مغفرة

وأما صيام رمضان وقيامه فيغفر له على ذلك ما تقدم من ذنبه وما تأخر انشاء الله
بتمام الشيئين وهما صيام رمضان وقيامه قال الزهري إذا كان يوم الفطر وخرج
الناس إلى الجبانة اطلع الله عليهم فقال عبادي لي صمتم ولي قمتم ارجعوا مغفورا لكم
وفي حديث أبي جعفر الباقر المرسل من أتى عليه رمضان فصام نهاره وقام وردا
من الليل وغض بصره وحفظ فرجه وحافظ على صلاته في الجماعة وبكر إلى الجمعة فقد
صام الشهر واستكمل الأجر وأدرك ليلة القدر وفاز بجائزة الرب وجائزته لا تشبه
جوائز الأمراء إذا أكمل الصائمون صيام رمضان وقيامه فقد وفوا ما عليهم
وبقي ما لهم من الأجر والمغفرة فإذا خرجوا يوم العيد إلى الصلاة قسمت لهم أجورهم فرجعوا
إلى منازلهم وقد استوفوا الأجر واستكملوه وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما المرفوع
إذا كان يوم الفطر هبطت الملائكة إلى الأرض فيقفون على أفواه السكك ينادون
بصوت يسمعه من خلق الله عز وجل إلا الجن والإنس يقولون يا أمة محمد اخرجوا إلى رب كريم
يعطي الجزيل ويغفر الذنب العظيم فإذا برزوا إلى مصلاهم يقول الله عز وجل للملائكة
يا ملائكتي ما جزاء الأجير إذا عمل عمله فيقولون إلهنا وسيدنا ومولانا جزاؤه أن
يوفى أجره فيقول أشهدكم أني قد غفرت لهم فمن وفى ما عليه من العمل كاملا وفي له الأجر
كاملا ومن نقص من العمل الذي عليه نقص من الأجر بحسب نقصه فلا يلومن إلا نفسه
قال سلمان رضي الله عنه الصلاة مكيال فمن وفى وفي له ومن طفف فقد علمتم ما قيل في
المطففين وفي الحديث أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته فاعتبروا يا أولي الأبصار
إذا كان الويل لمن طفف مكيال الدنيا فكيف حال من طفف مكيال الآخرة فويل للمصلين
الذين هم عن صلاتهم ساهون وويل لكل همزة لمزة وأنشد شعرا ○ ○ ○

○ غدا توفى النفوس ما كسبت ○ ويحصد الزارعون ما زرعوا ○ إن أحسنوا أحسنوا لأنفسهم
○ وإن أساؤوا فبئس ما صنعوا ○ كان السلف رحمهم الله يجتهدون في إتمام العمل وإكماله
وإتقانه ثم يهتمون بعد ذلك هل قبل منهم أم لا ويخافون من رده عليهم الذين يؤتون
ما أتوا وقلوبهم وجلة وروي عن علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه أنهم كانوا يهتمون
لقبول العمل أشد اهتماما منهم بالعمل ألم تسمعوا أن الله عز وجل يقول إنما يتقبل الله من المتقين
قال بعض السلف كانوا يدعون الله ستة أشهر أن يبلغهم رمضان ثم يدعون الله ستة أشهر
أن يتقبل منهم رمضان قال مالك ابن دينار رحمه الله الخوف على العمل أن لا
يتقبل أشد من العمل وروي عن وهيب ابن الورد العابد أنه قرأ [illegible]

في رمضان

في رمضان فقال إن كان هؤلاء تقبل منهم صيامهم فما هذا فعل الشاكرين وإن كان
لم يتقبل منهم فما هذا فعل الخائفين والعجب من اللاعب الضاحك في اليوم الذي يفوز
فيه المحسنون ويخسر فيه المبطلون كما قيل ○

○ ○ لعلك غضبان وقلبي غافل ○ سلام على الدارين إن كنت راضيا ○

واعلموا رحمكم الله أن شهر رمضان يكثر فيه الغفران بسبب أفعال حسان
منها صيامه وقيامه وقيام ليلة القدر كما سبق ومنها تفطير الصوام والتخفيف
عن المملوك وهما مذكوران في الحديث المذكور المرفوع ومنها الاستغفار وهو طلب
المغفرة ودعاء الصائم مستجاب في صيامه وعند فطره وقد نقل عن ابن عمر رضي الله عنهما
أنه كان يقول إذا أفطر اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء أن تغفر لي ذنوبي
وفي حديث أبي هريرة المرفوع في فضل شهر رمضان ويغفر فيه إلا لمن أبى قالوا ومن يأبى
يا أبا هريرة قال يأبى أن يستغفر الله ومنها استغفار الملائكة للصائمين وما لهم
من الأجر عند رب العالمين ولما كثرت أسباب المغفرة في رمضان كان الذي تفوته
المغفرة محروما كما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صعد
المنبر فقال آمين آمين فسئل عن ذلك فقال إن جبريل أتاني فقال يا محمد من أدرك
رمضان فلم يغفر له فدخل النار فأبعده الله قل آمين فقلت آمين قال ومن أدرك أبويه
أو أحدهما فلم يبرهما فمات فدخل النار فأبعده الله قل آمين فقلت آمين قال ومن
ذكرت عنده يا محمد فلم يصل عليك فمات فدخل النار فأبعده الله قل آمين رواه ابن
الجوزي في كتاب [illegible] بسنده وذكره القاضي في الشفاء وغيره وفي حديث آخر إذا
لم يغفر له في رمضان فمتى يغفر له أخرى من لا يقبل في هذا الشهر متى يقبل ○
من لا يغفر له في هذا الشهر متى يغفر له ○ من ترد ليلة القدر وكم يصلح في هذا الشهر
متى يصلح ○ كل من لا تظهر عليه علامات القبول يخشى عليه أن يكون مطرودا غير
مقبول ○ مثل ما لا يثمر من الأشجار في أوان الثمار فإنها تقطع ثم توقد في النار
شهر رمضان شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار وفي الترمذي
وغيره أن لله عتقاء من النار وذلك في كل ليلة ويكون الأغلب على أول الشهر الرحمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)